الباب الثاني
الدراسة النظرية

الفصل الأول: عن التأثير والمواد التعليمية واستخدامها

أ- تعريف عن التأثير

كما جاء في القاموس الإندونسي هو القوة التي كانت من الجماد أو البشر يتبع بها الخليقة، الإعتماد وفعالية الشخس. قال سورحمة ان التأثير هو القوة التي كانت من الجماد أو البشر يعطي بها التغيير على ما يكون في حالهما. اذا يستنتج بما ذكر انّ التأثير هو القوة التي تظهر من شئ، سواء كان الجماد أو الأشياء في العالم حتى يأثر ما في حاله.

وقال وريانتو ان التأثير العين الرسمي وغير الرسمي في المجتمع التي لهم الأبتكار والكفاءة باالمقارنة مع المؤثرة.

ب- تعريف المواد التعليمية واستخدامها

١. مفهوم المواد التعليمية

يعرف ان المواد التعلمية هي المراجع المستخدم في المدارس ويشتمل فيه المواد التعلمية في تنمية الإيمان والتقوى والأخلاق والعلوم والتكنولوجية والتكوين ظهير الجسدي مؤلفة بتأسيس كفاءة التعليم الوطنية أو مجموعة الخبرات التربوية والحقائق والمعلومات التي يرجى تزويدها الطلبة الجدد بها، والإتجاهات والقيم التي يراد تنميتها، أو المهارات الحركية التي يراد اكتسابها إياهم على تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهداف المقررة في المنهج الدراسي الأساسي.[١]

وذكر في كتاب "دراسات في المناهج والأساليب العامة" أما المواد التعليمية فهي أحد عناصر المنهج تأثيرا بالأهداف التي يرمي المنهج إلى تحقيقها،

[١] رشدي أحمد طعيمة، ***المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، القسم الأول*** (مكة : جامعة أم القرى بدون سنة) ص ٢٠٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ويعرف المحتوى – المواد الدراسية – بأنه نوعية المعارف التي يقع عليها الإختيار والتي تم تنظيمها على نحو معين، سواء أكان هذه المعارف مفاهيم أو حقائق أو أفكار رئيسية.[٢]

لم يعد بمقدور أي موقف تدريسي في العصر الحالي أن يتم دون استخدام مادة تعليمية, وقد يتطلب أيضا استخدام جهاز تعليمي لعرض تلك المادة.

ويقصد بالمادة التعليمية أي مادة مكتوبة مثل الكتاب، أو مسموعة على أشرطة كاسية (صوت)، أو مرئية كالمسجلة على أشرطة الفيديو، أو الشرائح، أو الشفافيات، أو الأفلام الثابتة، أو المصورات ... إلخ.

ويتطلب عرض بعض هذه المواد التعليمية أجهزة تعليمية خاصة، فالجهاز التعليمي يكمل المادة التعليمية، ولايمكن الوصول إلى هذه أحيانا بدون هذا الجهاز، فالصوت على شريط مسجل لايمكن سماعه دون استخدام مسجل الكاسيت، والصور على الشفافيات لايمكن مشاهدتها دون جهاز العرض فوق الرأس Over-head projector. وهكذا.

وتستخدم المواد التعليمية كوسائل أو وسائط تعين على التعلم، وتعدي إلى إسرائه، فلقد أثبتت البحوث أن الطلبة الجدد يتعلمون أكثر, ويصبحون أكثر إيجابية إذا ما استخدمت المواد التعليمية التي تثير أكثر من حاسة لديهم، فاشتراك حاستي السمع والبصر في التعلم يكون أفضل من استخدام حاسة السمع بمفردها.

ولذالك يجب على كل معلم أن يقوم بدراسة الوسائل التعليمية المتوافرة في مدرسته، والمدارس المجاورة من جهة، ثم يقوم بدراسة أهداف دروسه من جهة

[٢] صالح ذياب هندي وهشام عامر عليان، ***دراسات في المناهج والأساليب العامة*** (عمان : دار الفكري سنة ١٩٨٧) ص ١٠١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أخرى، وفي ضوء المواءمة بين الأهداف والمواد التعليمية المتوافرة، يختار أفضل هذه المواد وأكثرها إثارة للحواس لكي تساعده في تعليم طلابه.

وتتعدد أنواع الوسائل التي تحمل المادة التعليمية، فمنها الوسائل غير التقنية كالمصورة، والخرائط، والنماذج، والسبورات، والعينات الحية، والميتة، والشرائح، والكتب، أما الوسائل التقنية فتشمل الأفلام المرئية، والشرائط المسموعة، وأقراص الكمبيوتر.

هذا وهناك عدة قواعد يجب أن يرعيها المعلم بشأن الوسائل التعليمية من أهمها :

أ- أن يراعي المعلم اختيار الوسيلة المناسبة لأهداف الدرس، بشرط أن يصحب ذلك مناسبتها لمستوى تفكير الطلبة الجدد وإدراكهم، فأحيان تعقد الوسيلة الفكرة التي يريد المعلم توصيلها للطلاب بدلا من أن تبسطها، ولذلك فإن بساطة الوسيلة وسهولة معالجتها لهدف محدد، هوالضمان للاستفادة منها في درس معين.

ب- أن يقوم المعلم بتقديم الوسيلة التعليمية في موضع ما، أو في وقت محدد من سياق استرا تيجية التدريس لتخدم تسلسل هذه الاستراتيجية، فالوسيلة توضع لتحقيق هدف معين، وليس من أجل أن يقال إن المعلم يستخدم الوسائل التعليمية.

ج-إذا تضمنت الوسيلة مادة تعليمية غزيرة أكثر مما هو مطلوب تعليمه الطلبة الجدد، فقد تشتت انتباه الطلبة الجدد وتدفعهم إلى إلقاء عشرات الأسئلة على المعلم، ولذلك فإن مثل هذه الوسيلة قد تضر أكثر مما تنفع، مما ينبغي معه أن يحرص المعلم على تغطيه أو حجب المدة التعليمية الزائدة عن الحاجة، وقصر المعروض على الطلبة الجدد في حدود مادة الدرس واستراتيجيته التي تحقق أهدافه.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د- يجب أن يقوم المعلم بفحص المادة التعليمية فحصا جيدا بنفسه، غير متعمد على آراء الآخرين، أو ما هو مدون عليها من بيانات، كما أنه من الضروري أن يفحص الأجهزة التعليمية، ويقوم بتشغيلها والتأكد من سلامتها وصلا حيتها للعمل قبل بدء الدرس، أو في مر حلة الإعداد له.

٢. مراحل الإعداد

يسير الإعداد في مرحلتين، هما : اعداد الدرس واعداد النفس. أما اعداد الدرس فهو اختيار مادةه ورسم طريقته وبيان الوسائل المعينة على تدريسه.

وأما اعداد النفس هو ان يهئ المدرس نفسه لإلقاء هذا الدرس متمثلا في ذهنه مادةه وطريقة عرضه مرتبة.

٣. انواع الكتب في مصطلحات الدراسة

يشيع في هذه الدراسة اسنخدم مصطلحات يكثر الجدل حول بعصها مما يستلزم توضيح المقصد بها حتى يتفهم القارئ ابعاد هذه الدراسة ويتعرف الحدود التي تترحك فيها من هذه المصطلحات ما يلي :

أ. الكتاب المدرسي وهو الشكل التقليدي للكتاب الذي يوزع على الطلاب والذي يضم محتوى أحد المقررات الدراسية.

ب. كرسة التدريبات هي الكتاب الذي يشتمل على مجموعة من التدريبات التي تتناول مختلف فروع اللغة ومهاراتها والتي تقدم للطلاب في شكل منظم ومتدرج ومرتبط بفصول الكتاب المدرسي.

ج. كتاب القراءات الإضافي هي الكتاب الذي يشتمل على نص أو مجموعة من النصوص المتدرجة في صعوبتها سواء من حيث المفردات أو التركيب أو المحتوى العلم والثقافي.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د. الكتاب المرجع هو الذي يحتاج الطالب إلى الاستعانة به في أوقات متفاوتة للحصول على معلومة معينة مثال معاجم بأنواعها المختلفة، والقوامس وكتب تقويم السنوي.

هـ. مرشد المعلم وهو الكتاب الذي يقدم إلى المدرس معلومة لازمة عن المنهج أو الكتاب المدرسي : اهدافه ومنطلاقته وأسس إعداده كما يرشده إلى طريق التدريس المناسبة مقدماله في بعد الأحيان نموذج توضيحية من الدروس.

ج– تصميم المواد التعليمية

هناك المبادئ العامة التي تجب مراعاتها في اختيار المادة التعليمية :

١– صحة المادة ويتطلب حرصا ووعيا من المعلم في اختيار المادة المعرضة.

٢– مناسبتها لعقول الطلبة الجدد من حيث مستواها، فلا تكون فوق مستواهم فيملون منها ولا دون مستواهم فيستهترون بها.

٣– أن تكون المادة المختارة مرتبطة بحياة الطلبة الجدد وبالبيئة التي يعيشون فيها.

٤– أن تكون المادة مناسبة لوقت الحصة، لا طويلة ولا قصيرة.

٥– يجب أن ترتب المادة ترتيبا منطقيا بحيث يبنى كل جزء على سابقة ويرتبط بلاحقه من غير تكليف.

٦– أن تقسم المادة المقررة إلى وحدات توزع على أشهر وسنة.

٧– ربط مادة الدرس الجديد بمادة الدرس القديم أو ربط موضوع المادة، أو ربطه بما يتصل به من المواد الأخرى.[٣]

وهناك معايير لا بد للمعلم أن يراعيها في اختيار المواد التعليمية ويهتم بها:

١– معيار الصدق (Validity) : والمراد به أن يعتبر المحتوى صادقا عندما يكون واقعيا وأصيلا وصحيحا عمليا، فضلا عن تمشيه مع الأهداف الموضوعية.

[٣] محمد عبد القادر أحمد، ***طريقة تعليم اللغة العربية*** (القاهرة : مكتبة النضة المصرية سنة ١٩٧٩) ص ٢١–٢٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢- معيار الأهمية (Significance) : والمراد به أن يكون المحتوى مهما عندما يكون ذا قيمة في حياة الطالب.

٣- معيار الميول والإهتمامات (Interest) : والمراد به أن يكون المحتوى متماشيا مع اهتمامات الطلبة الجدد.

٤- معيار قابلي للتعلم (Learn Ability) : والمراد به أن يكون المحتوى قابلا للتعلم وهو عندما يراعي قدرات الطلبة الجدد، متمشيا مع الفروق الفردية بينهم.

٥- معيار عالمي (Universality) : سيكون المحتوى جيدا عندما يشمل أنماطا من التعليم لا تعترف بالحدود الجغرافية بين البشر.[٤]

د- أهمية تصميم المواد التعليمية

هذه المواد التعليمية سوف تساعد الطلبة الجدد في مجتمعاتهم التي ينتمون إليها لتكوين الإستعداد والقدرات للتعابير عن أفعالهم المحدودة وتلقى المعلومات وتقديمها باللغة العربية، دون تفكير في اللغة نفسها بل بشكل عفوي وموات. مع أن التنوع محدود، والتغيير يسير بشكل بطيء في المجتمعات المحلية النائبة، وهذا يجعل مجال الإختبار ضيقا في محتوى المادة التعليمية، فالأفكار تتشابه على النحو نفسه بين جميع الأشخاص في السن والنوع.

ومن المعروف، أن تصميم المواد التعليمية مهم جدا، لأنه من شبه المستحيل للمعلم أن يقوم بالتدريس بدون الاستعانة على المواد التعليمية. ومن هذا المنطلق فيجب على المعلم أن يصمم ويختار المواد المناسبة للطلاب. ومن هنا تبلورت ووضحت أهمية وضرورة تصميم المواد التعليمية وإنتاجها تختلف قوالب الإنتاج وبإعداد كاف.

---

[٤] رشدي أحمد طعيمة، ***المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، القسم الأول*** (مكة : جامعة أم القرى بدون سنة) ص ٢٠٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وبالتالي فإن هذه المواد التعليمية سوف تساعد الطلبة الجدد في عملية التعليمية اللغة العربية و يفهمونها و يهتمون الدرس اللغة العربية. فينبغى على المعلم أن يجعل البيئة المناسبة والمساعدة على عملية التعليمية والتعلمية لجميع الطلبة الجدد.

هـ- وصفية الكتاب "المحاورة الحديثة"

١- خلفيات الكتاب "الوحاورة الحديثة"

المعهد دار اللغة و الدعوة بانقيل هو المعهد الذي أسس السيد حسن بن أحمد باهارون. كانت في هذ المعهد البرنامج الإضافية مثل دورة اللغة العربية المكثفة. لابد لطلبة الجدد ان يشتركوا هذه الأنشطة في خارج حصة الدراسة أي بعد صلاة الصبح والمغرب.

كان المؤسس يجعل هذه الأنشطة الإضافية لكي يفهم الطلبة الجدد عن اللغة العربية ويستعمل اللغة العربية كل يوم، و لذلك ألف المؤسس الكتاب تحت الموضوع" المحاورة الحديثة " تحت إشراف السيد محمد بن علوي المالكي الحسني.

٢- صميم الكتاب "المحاورة الحديثة"

صمم الكتاب بالنسبة على المبتدء، لكي يسهل الطلبة الجدد لتكلم اللغة العربية. كان فيه الحوار والعبارات المتنوعة ليكون مثال في أيامهم.

يتكون الكتاب "الوحاورة الحديثة" من أربعة وستون موضوعات في جزء الأول منها مع احد التلاميذ، الضيف، الالآت، الطعم واللون، الوظيفة. وتسعة وثلاثون في جزء الثاني منها اللغة، الدكان، المعهد دار اللغة والدعوة الإسلامي بانقيل، وزيارة المريض. يختار المؤلف هذه الموضوعات لأن الطلبة الجدد سيستخدمون المفردات من ذلك الموضوع في يوميتهم بمعهد.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إن في كل الموضوع يتكون من قسمين، المقابلة الأولى و المقابلة الثانية. وتتكون في كل المقابلة القراءة و المفردات و الحوار.

٣- أهداف الكتاب "المحاورة الحديثة"

أ) أن يحب الطلبة الجدد اللغة العربية

ب) أن يجذّب الطلبة الجدد اللغة العربية

ج) أن يحفظ الطلبة الجدد المفردات سرعة و سهلا

د) أن يتكلم الطلبة الجدد اللغة العربية بصحيحة شجاعة

الفصل الثاني: مهارة الكلام

أ- التعريف عن مهارة الكلام

المهارة مصدر من مهر- يمهر – مهارة، والمراد فيها الاستيطاع. أما الكلام فهو القول[٥] كانت مهارة الكلام احدى من نوع المهارة اللغوية ويريد ان تبلغ في تعليم اللغة الحصري ومنها اللغة العربية.

تعريف الكلام عند اللغوية هو تبيين او تعبير. يستخدم به تبليع الخاطر او الفكر لكي يستطيع الإنسان على مفهومه فإن تعريف الكلام عند الاصطلاح هو الفن عن نقل الخاطر والفكر والحس والعلم والخبر والخبرة من الأشخاص إلى الأخرين المستعين والمخاطبين حتى يستطيع المستمعون مفهوما على ما يبلّغ المتكلم، لأن الأساس من اللغة هو الكلام وأما الكتابة هو الإختيار على تعبير الكلام.

مهارة الكلام هو أن يصل بالدارس إلى مستوى معقول من الطلاقة، أي القدرة على التعبير بصورة مفهومة و سليمة ودون تردد.[٦] إنّ عملية الكلام أو

[٥] لويس معطوف، المنجد في اللغة والاعلام، المرجع السابق، ص ٨٩٥

[٦] محمد عبد الخالق محمد، *اختبارات اللغة* (سعود: جامعة الملك سعود،١٩٨٩) ص: ١٦٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

التحدّث ليست حركة بسيطة تحدث فجأة، وإنما هي عملية معقدة وبالرغم من مظهرها الفجائي إلاّ أنها تتم في عدّة خطوات. وهذه الخطوات كما يلي :[٧]

١) استثارة

٢) تفكير

٣) صايغة

٤) نطق

يعتبر الكلام الفن الثاني من فنون اللغة الأربعة بعد الإستماء، وهو ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الإستماع والقراءة والكتابة، وهو من العلامة مميزة للإنسان فليس كل صوت كلاما، لأن الكلام هو اللفظ والإفادة، واللفظ هو الصوت المشتمل على بعض الحروف، كما أن الإفادة هي : ما دلت على معنى على بعض المعاني، على الأقل في ذهن المتكلم، صحيح أن هناك أصواتا تصدر من بعض الحيوانات والطيور تحمل بعض الدلالات في بعض المواقف التي يستدل بها عن الحاجات (البيولوجية) لهذا الحيوان، وقد تفهم معاني أخرى، ولكنها قليلة، ومرتبة مواقف محدودة.[٨]

ويمكن تعريف الكلام بأنه : مايصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عن شئ له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، أو على اقل في ذهن المتكلم. وبناء على هذا، فإن الكلام الذي ليس له دلالة في المتكلم أو السامع، لا يعد كلاما بل هي أصوات لامعنى لها.

فقبل أن يتحدّث المتحدّث، لابدّ أن يستثار. والمثير إما أن يكون خارجيا، كأن يريد المتحدّث على أمامه، أو يجيب على سؤال طرحه مخاطبه، أو يشترك مع الآخرين في نقاش، أو حوار، أو ندوة وما إلى ذلك ن المجالات المختلفة التي يرد فيها المتحدث على مثير خارجي. وقد يكون المثير أو الدافع

---

[٧] على أحمد، *تدريس فنون اللغة العربية*، (القارهرة : دار الشواف، ١٩٩١)، ١٠٩

[٨] أحمد فؤدي محمود، المهاوة اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، ١٩٩٢. ص. ٨٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

للكلام داخليا، كأن تلح على الفرد فكرة، ويريد أن يعبر عنها للآخرين أو كأن ينفعل الأديب أو الشاعر بفكرة فيعبر عنها للآخرين في صورة قصيدة ينشدها، أو خطبة يلقيها، أو كأن ينشغل الإنسان بهموم أو مشاكل فيعبر عنها لزملائه وأصدقائه.

وقال محمود كامل، أنّ الكلام هي مهارة انتاجية تتطلب من المتعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة، والتمكن من الصيغ النحوية ونظام وترتيب الكلمات التى تساعده على التعبير عما يريد أن يقوله فى مواقف الحديث أي أنّ الكلام عبارة عن عملية إدراكية تتضمن دافعا للتكلم، ثم مضمونا للحديث، ثم نظاما لغويا بواساطته يترجم الدافع والمضمون فى شكل كلام، وكل هذه العمليات لايمكن ملاحظتها فهي عملية داخلية فيما عدا الرسالة الشفوية المتكلمة.[٩]

إضافة إلى ذلك، يمكن أن يقول الباحث على أنّ الكلام هو ليس بمجرد إخرج أصوات أخرجها المتكلّم مخاطبه ولكنها أصوات متضمنة على المعاني من فكرة المتكلّم ويصوغها بألفاظ وعبارات وتراكيب تناسب للمعاني التي يفكّر فيها. وإلى الجانب، أنّ في الكلام هناك مصدر للأفكار، والإتجاه الذي يأخذه المتكلم، والمواقف التي تقال فيه، والشخص الذي يقال له، يعني أنّ الكلام هو عملية تبدأ بصوتية وتنتهي بإتمام عملية إتصال مع متحدّثين في موقف ما.

ومهارة الكلام لها مستويان، هما النطق وهو المستوى الأولى أو الأدنى، ثم التعبير وهو المستوى المتقدم أو الأرقى.[١٠]

النطق هو يكون إحدى الجوانب المهمة فى تعليم الكلام. ومن أهم هذه الجوانب الجانب الصوتي، إذ يرى التربويون الأهمية الكبرى لتعليم النطق منذ

---

[٩] محمود كامل، المرجع السابق، ص. ١٥٣

[١٠] أحمد مخلص محفوظ، *الإعداد لتعليم اللغة العربية وطريقة تعليمها لغير الناطقين بها*، (بامكاسن : المكتبة المعهد العالي الإسلامي، ٢٠٠٢)، ص. ٦٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

البداية تعليما صحيحا. فالنطق أكثر عناصر اللغة صعوبة فى تغييره وتصحيحه بعد تعلّمه بشكل خاطيء.[١١]

التعبير هو التعبير لفظا هو الإبانة والإفصاح عما يجول فى خاطر الإنسان من أفكار ومشاعر وأحاسيس، بحيث يفهمه الآخرون. ويقال : عبّر عما فى نفسه، أي أعرب وبيّن بالكلام. واصطلاحا هو العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكامل، للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية – شفاها وكتابا – بلغة سليمة وفق نسق فكري معيّن.[١٢]

من المعروف، أنّ الكلام مهمّ للغاية لدى الناس خاصة لمتعلّمي اللغة غير الناطقين بها لأنّه هو ألة اتصال بين الناس بعضهم ببعض لتنظيم حياتهم واقتضاء حوائجهم مثل المحادثة والمناقشة، وقص القصص والأخبار، وإلقاء الكلامات والإرشادات، وعمل الإعلانات، وغير ذالك.

وبالرغم من هذه الضرورات إلى تدفع الأفراد لتعليم اللغة ومن ثم تعليم الكلام إلا أننا نجد أن هذه المهارة لاتلقى الاهتمام الكافي في عملية تعليم اللغة، حيث ينظر باعتبارها جزءا ثانويا أو عرضيا من اللغة يمكن ويحقق بطريقة تلقائية مع تقدم الدارس في تعلم اللغة.[١٣]

وبناء على ما تقدم من أسباب، ينبغى أن نجعل من تعليم الكلام أحد أهمّ الأهداف في تعليم اللغة العربية، فالكلام من المهارات الأساسية التى يسعى الطالب إلى إتقانها في اللغات الأجنبية. ولقد اشتدّت الحاجة إلى هذه المهارات في الفترة الأخيرة، عندما زادت أهمية الإتصال بين الناس.

---

[١١] محمود كامل، المرجع السابق، ص. ١٥٩

[١٢] نايف محمود معروف، *خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها*، (بيروت : دار النفائس)، ص. ٢٠٣

[١٣] محمود كامل الناقة، ***تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات اخرى***، (المكتبة العربية السعودية : جامعة أم القرى، ١٩٨٥)، ص. ١٥٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب– أهمية مهارة الكلام

تعتبر أن اللغة هي الكلام. لأن اللغة وسيلة الإتصال والتفاهم بين الناس، وذلك في نطاق الأفراد والجماعة والشعوب.[١٤] و لا يفهم الناس الا بطريقة الكلام. ان الكلام هو الشكل الرئيسي بالنسبة الإنسان وكل ما يتصل بحياته من المعلومات.

والكلام هو الأساس في التعامل بين المدرس والطلبة الجدد، بل من أهم الأسس في العملية التعليمية كلها. فالسؤال والجواب والمناقشة والمحادثة والمناضرة بل أنشطة الأخرى يكون الكلام محورها. وأساس العمل بها هو التحدث. ولذلك كان لابد من برنامج متكامل لتعليم اللغة أن يكون التعبير الشفهي فيه جزئا أساسيا وذلك في كل مراحل التعليم المختلفة.

وكذلك إذا نظرنا الى العملية في المعهد دار اللغة والدعوة الإسلامي بانقيل، فوجدت الصلة بين المعلم والمتعلم، وكيف إلقاء المعلم العلوم وشرح بينها وتقديم الأسئلة التي تحتاج الطلبة الجدد إلى إجابتها. لهذا إن اللغة أدة التعلّم والتعليم. ولا يتم إلقاء هذه اللغة إلا بالكلام.

فللغة – أية اللغة – وظائف هامّة وصدها العلماء والباحثون، ولعل أهمها ما يلي :

١. اللغة أدة التفكير
٢. اللغة وسيلة الإتصال والتفاهم بين الناس
٣. اللغة أدة التعليم
٤. إنها الخزانة التي تحفظ للأمة عقائدها الدينية

[١٤] محمود معرف، خصائض العربية وطريق تدريسها,(لبنان: دار النفائس)، ١٩٩١، ص ٣١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥. تمثل اللغة إحدى الرواتب بين الناطقين بها

٦. إن اللغة هي الأدة التي تمكن الموهوبين والعباقرة في كل قوم.[١٥]

ج- أهداف مهارة الكلام

١-أن ينطق المتعلّم أصوات اللغة العربية، وأن يؤدّي أنواع النبر والتنغيم المختلفة بطريقة مقبولة من أبناء اللغة

٢-أن ينطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة

٣-أن يستخدم الحركات الطويلة والحركات القصيرة

٤-أن يعبّر عن أفكاره مستخدما النظام الصحيح لتركيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام الفصحى

٥-أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره وحاجته وأدواره وخبراته وأن يستخدم هذه الثروة في إتمام عمليات اتصال عصرية

٦-أن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية الإسلامية المناسبة لعمره ومستواه الثقافي وطبيعة عمله، وأن يكتسب بعض المعلومات الأساسية عن التراث العربي الإسلامي

٧-عن يعبر عن نفسه تعبيرا واضحا ومفهوما في مواقف الحديث البسيطة

٨-أن يفكّر باللغة العربية ويتحدّث بها بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة.

د- تعليم مهارة الكلام

١- إستراتجية في تعليم مهارة الكلام

أما طريقة التى يعمل المدرس في عملية تعليم مهارة الكلام كما يلى:[١٦]

---

[١٥] نفس المراجع, ص ٣٢-٣١

[١٦] يترجم من:

Bisri Mustofa, *Metode dan Strategi Pembelajaran Bahasa Arab* (Malang: UIN Maliki Press, 2012), h. 88-89

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ) للمبتدئين

- يروض المدرس بإعطاء الأسئلة إلى طلابهم، و أما الطلبة الجدد يجيبون السؤال
- وفي نفس الوقت، لابد لطلاب أن يقولوا كلمة و يكونوا جملة و تعير ما في عقولهم
- يرتب المدرس الجواب حتى يصير جملة مفيدة
- يأمر المدرس الطلبة الجدد لإجابة التمرينات و يحفظ الحوار

ب) للمتوسطين

- دراسة الكلام بالمسرحية
- المناقشة عن الموضوعة الخاصة
- تحدث عن وقائع النفس
- تحدث عن المعلومات التى سمع من التلفاز و راديو و غير ذالك

ج) للمتقدمين

- اختار المدرس عن الموضوع لتدريب الكلام
- تختار الموضوع الذي يتعلق عن حياة الطلبة الجدد
- موضوع واضح و محدود
- يختار الطلبة الجدد من الموضوعين أو الموضوعات التى استعد مدرس.

هـ- أساليب تعليم الكلام

من المعروف، أنّ عملية الكلام في الحقيقة هي عملية جذابة وفرّاحة في الفصل اللغوي. ولكن بالعكس قد تكون عملية الكلام غير جذابة ولاتهيّج اشتراك الطلبة، وتكون حالات الفصل يبوسة ولاتجري عملية تعليم الكلام كما يرام. يمكن القول أنّ إحدى الأسباب التى تعطّل هذه العملية هي قلّة كفاءة الطلبة في

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

استعمال الكلمات وتضميم الجمل في اللغة التى يتعلمها الطلبة وقلّة كفاءة المدرس في تعليمها.

وعملية الكلام في الفصل اللغوي لها مواصلة على وجهين، وهي بين المتكلّم والمستمع بالتعاكس. لذلك أن تكون تدريبات الكلام مؤوّلة بكفاءة الإستماع، وكفاءة النطق، والكفاءة على استعمال المفردات والتعبيرات التى تجعل بها الطلبة مواصلة المقصود وأفكارهم.[١٧] ويمكن القول بأن تدريب الكلام يكون استمرارا من تدريب الاستماع الذي في عمليته تدريب التعبير.

لذلك على معلّم اللغة أن يعدّوا الخطوات لطرائق تعليم الكلام، لكي تكون عملية تعليم الكلام جذابة وفرّاحة. وقدّم أحمد فؤاد إيفيندى عدّة مراحل في تعليم الكلام كما يلى :[١٨]

١ – تدريب انضمام المعنى والتعرّف (*Asosiasi* dan *Identifikasi*)

يقصد هذا التدريب لتدريب بداهة الطلبة وطلاقتهم في تعرّف وانضمام معنى الكلام الذي يسمع. وخطوة تدريبه هي :

- الأستاذ يذكر كلمة واحدة، ويذكر التلميذ كلمة أخرى التى لها علاقة بتلك الكلمة
- الأستاذ يذكر كلمة واحدة، والتلميذ يذكر كلمة أخرى التى لاتتعلق بتلك الكلمة
- الأستاذ يذكر كلمة واحدة من الإسم، والتلميذ يذكر كلمة الصفة المناسبة
- الأستاذ يذكر كلمة واحدة من الفعل، والتلميذ يذكر فاعله المناسب

---

[١٧] يترجم من:

Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab* (Malang: Misykat, 2004), h. 110-111

[١٨] *نفس المرجع*، ص. ١١٢-١١٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- الأستاذ يذكر كلمة واحدة من الفعل، والطالب أ يذكر فاعله المناسب، والطالب ب يكمله بمفعوله والطالب ج ينطق تلك الكلمة المركبة معا
- الأستاذ يكتب على السبورة عدّة الكلمة أو الجنس من الإسم، ويطلب الأستاذ الطلبة لتذكيره وتمسح الكتابات بعد ساعات. ثم يذكر الأستاذ كلمة واحدة من الإسم والتلميذ يذكر الجنس من ذلك الإسم

٢- تدريب المحادثة

في تدريب هذه المحادثة لاتعلّم جهات اللغة فقط، لكن تعلم أيضا جهات الإجتماعي والثقافي، مثل الأدب، والكيفيات في التحدّث. من أنواع تدريب تلك المحادثة كما يلى :

- الأسئلة والأجوبة : قدّم الأستاذ أسئلة واحدة، الطالب الواحد يجيب بكلمة واحدة ثمّ يسأل، الطالب الثانى يجيب ثمّ يسأل والطالبا الثالث يجيب، ثمّ مثل ذلك حتى يكون جميع الطلبة لهم الدور.
- الحفظ بطريقة الحوار: أعطى الأستاذ الحوار كتابيا ليحفظه الطلبة الجدد في بيوتهم. ثمّ يأمرهم الأستاذ التقديم أمام الفصل متزاوجا في الأسبوع القادم ليعرضوا تلك الحوار. ولاسعال حالات الفصل وتدريب مهارة التحدّث عاديا، يطلب الطلبة الجدد لكي لايحفظوا تلك الحوار فقط، ولكنهم أن يتصوّروا الحوار بطريقة مسراحية، باهتمام العبارة، اللهجة، النبر وغير ذالك حسب النصوص المقدّمة.
- المحادثة المقتادة : في هذه المحادثة أن يعيّن الأستاذ الحالات. والمرجو من الطالب أن ينمّي خياليه نفسه بمخاطبه في الحوار حسب الحالات المعيّنة. وإذا أعطى الأستاذ الطلبة الجدد لإعداد الحوار في البيت، فمن المفروض أن لايعيّن زوجهم أولا. وهذا لتجنّب عنهم لإعداد الحوار بالكتابة والحفظ.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- المحادثة الحرّية : في هذه الحوار، يقرر موضوع الحوار. ويعطى الطالب الفرصة لعملية الحوار عن ذلك الموضوع حريا.

ومن المستحسن أن يقسّم الطلبة الجدد إلى عدة الفرقة ولكلّ الفرقة أربعة إلى خمسة أنفر، لكي يملك الطلبة الجدد الفرصة الكافية للتدريب. وفي هذه الحالة راقب الاستاذ كلّ الفرقة، وأعطى الاهتمام الخاص للفرقة الضعيفة

١- الحكاية

من الممكن تكون الحكاية او القصة احدى العماليات الفرّاحة. ولكن قد تكون تعذيبا للطالب الذي ينال الوظيفة، لأنه لايملك التصوّر عما يحكى عنه. لذلك ان يساعدهم الاستاذ في ايجاد موضوع القصة.

٢- المناقشة

وفي المناقشة انواع من الطريقة التى استخدمت في تدريب الكلام، منها :

أ) قرّر الأستاذ مسئلة واحدة، بالأسئلة أو البيان مثلا، مثل :

- الأسئلة : أيهما تؤيد، الرئيس جورج وولكر بوش أم الرئيس صدام حسين ؟
- البيان : اللغة العربية أهم من اللغة الانجيلزية

ثمّ قسّم الأستاذ الطلبة إلى فرقتين. الفرقة (أ) موافق بالبيان والفرقة (ب) معارض به. ويكون الأستاذ أو أحد التلاميذ رئيسا لإعطاء الفرصة إلى كلّ الفرقة لتقديم الحجّة

ب) قرّر الأستاذ الموضوع. ثمّ أعطى الطلبة الفرصة حريا لتقديم رأيهم عن المسئلة التى تكون موضوع المناقشة

٣- المقابلة (*Wawancara*)

تكون المقابلة عملية في تعلم الكلام وتحتاج إلى الاستعدادات كما يلى :

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ) أعدّ الأشخاص التى يقوم بهم المقابلة أصل المشكلة المكلّمة

ب) أعدّ السائل أيضا الأسئلة الموجّهة إلى أهداف الاعلام المخططة

ج) وفي هذه العلاقة يجب على الأستاذ أن يرشد الى جهة استعمال الكلمة الوجيزة والضابطة.

د) وتعمل هذه المقابلة في شكلين : وهي المقابلة بالضيوف والمقابلة بالأصدقاء في الفصل.

و- مشكلات تعليم مهارة الكلام

والذي يلاحظ أن معظم التلاميذ يبدون ضعافا في عملية الكلام مما يسبب مشكلة لها خطورتها بالنسبة لأهم عملية من عمليات الاتصال. والمشكلة في أساسها أن الكلام الذي يطلب به التلميذ شيء وتعبيره عن مطالب حياته شيء آخر. ومن ثم يرى بعض المربين أن التلاميذ في الواقع ليسوا ضعافا في الكلام وأن لديهم القدرة التعبيرية منذ حياتهم.

وعلى هذا تصبح المشكلة كما يصورها هؤلاء المربون هي : "كيف يتمكن المدرس من أن يجعل هذه القدرة التعبيرية التي لدى التلميذ في إنسيابها وفي طلاقتها قدرة تعبيرية تتمشى". ومن هنا ظهرت مشكلات تعليم مهارة الكلام وظهرت عجز التلاميذ عن الكلام، ويبدو أن هذا الضعف وهذا العجز الذي يلاحظه المدرسون بتعليم اللغة في ناحية التعبير يرجع[١٩] :

أ) إلى تلك الحقيقة التي سبقت الإشارة إليها، وهي ذلك الازدواج اللغوي الذي يعيش في التلميذ بين البيت والمجتمع الخارجي والمعهد دار اللغة والدعوة الإسلامي بانقيل ودروس التعبير التي يراد له فيها أن يتحدث وأن يعبر بلغة تبعد قليلا أو كثيرا عن لغة حياته اليومية.

---

[١٩] محمد صلاح الدين علي مجاور، *تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية: أسسه وتطبيقاته التربوية* (القاهرة: دار الفكر العربي : ٢٠٠٠ م)، ص ٢٢٢-٢٢٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب) إلى أن التلاميذ يطلب منهم التعبير في أمور لا يعرفون عنها شيئا في أغلب الأحيان أو بعبارة أخرى إن الفكرة التي يطلب من التلميذ أن يعرفها أو تكون واضحة لديه.

ج) وإلى أن الثروة اللغوية التي يحاول التلميذ التعبير بها عن الفكرة لا تكون غنية بالصورة التي تمكنه من سلاسة التعبير واختيار الألفاظ.

د) وإلى طريقة التدريس المتبعة في تعليم الكلام والتي تسير على اعتبار أن الكلام ليس تعبيرا عن الحياة والواقع ولا تعبيرا عن الذات وأحاسيسها ولكنه التعبير الأدبي بمجاله ومقوماته.

ز- العوامل المؤثرة في مهارة الكلام

أ. النطق

من أهم هذه الجوانب هي الجانب الصوتي، إذ يرى المربون الأهمة الكبري لتعليم النطق منذ بداية تعليما صحيحا. فالنطق أكثر عناصر اللغة صعوبة في تغييره أو تصحيحه بعد تعلمة بشكل خطائ.

وليس المطلوب في النطق أن ينطق الدارس بشكل كامل وتام، أي يسيطر على النظام الصوتي للغة سيطرة متحدثيها، ولكن السيطرة هنا تعني القدرة علي إخراج الأصوات بالشكل الذي يمكن المتعلم من الكلام مع أبناء اللغة بصرف النظر عن الدقة الكاملة في إخراج أصواتهم ونبراتهم وتنفيذهم.[٢٠]

ب. المفردات

المفردات هي أدوات جمل المعنى كما أنها في ذات الوقت وسائل للتفكير. بالمفردات يستطيع المتكلم أن يفكر ثم يترجم فكره إلى كلمات

[٢٠] محمود كامل الناقة، تعلبم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (المملكة العربية السعودية جامعة أم القرى) ص ١٥٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تحمل ما يريد. وعادة ما تكتسب المفردات في اللغة الأجنبية من خلال مهارات الاستقبال وهي الإستماع والقراءة، ثم يأتي مهارة الكلام والكتابة.

الكلمات لا تعلم إلا من خلال السياق، أى من خلال استخدامها في مواقف شفوية او في موضوعات للقراءة, ولذلك يفضل تقديم الكلمات للدارسين من خلال موضوعات يتكلمون فيها بحيث تتناول هذه اللموضوعات جوانب مهمة من حياتهم. وكثير من الخبرات والطرق التي يمكن استخدامها في تنمية المفردات لتطوير القدرة على الكلام لدي الدارسين. ولذلك فالوصول إلى تنمية مفردات الدارس يجب ان يتم من خلال :

أ. تقديم الكلمات تتصل التصالا مباشرا بالمواقف التي يتحدثون فيها عن أنفسهم.

ب. إتاحة الفرصة لممارسة استخدام هذه الكلمات في مواقف اتصال.

ج. محاولة إعادة تقديم هذه الكلمات في فترات منتظنة حتي لا تنسي.[٢١]

ت. القواعد

كثيرا ما يهمل المهتمون بتعليم اللغة الأجنبية اللإشارة إلى القواعد، بل تري بعضهم ينكرها تماما. أما المتهلمون للغة أجنبية فكثيرا ما يصرحون بأن القواعد ليست ضرورية في تعلم استخدام اللغة, أى ليست ضرورية للتحدث باللغة. ومهما يكون الأمر فثمت حقيقة لا يمكن إنكارها وهي أن اللغة تحكمها مجوعة من القواعد التي ينبغي أن يعرفها

[٢١] مرجع السابق, محمد كامل الناقة, ص ١٦٣-١٦١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

جيدا المتكمل بها والتي يجب أيضا أن يعرفها الراغب في تعلمها سواء تم ذلك في وقت مبكرا أو وقت متأخر, وسواء تم بوعي او بغير وعي. ونحن إذ نقرر هذا إنما نقرره ونحن واعون تماما بأن صعبات تدريس القواعد لا تحل ولا يتم التغلب عليها بتجاهل المشكلة, فالقواعد شئ ضروري لتعا لم مهارات اللغة.[٢٢]

ولن نتناول هنا مشكلة القواعد لتعليم اللغة العربية للأجانب بالتفضيل، وذلك إذا نظرنا إلى كتب تعليم اللغة الأجنبية نجد أن القواعد عادة ما تقدم بواحد من طريقتين.

أ. تقديم القاعدة الجديدة من خلال حوار أو موقف قصصي، ثم تستنبط وتستخدم في مواقف حوارية جديدة.

ب. تقديم القاعدة الجديدة في أمثلة علي شكل جمل في أول الدرس، ثم يستخرج القاعدة ويتم تدريس عليها.

ح- بيئة اللغة بمهارة الكلام لطلاب بالمعهد دار اللغة والدعوة الإسلامي بانقيل.

الطلبة الجدد يشعرون السهولة في تعلم اللغة الأجنبية خصوصا في تعلم اللغة العربية، هم يستطعون أن تستخدمو مهارة الكلام كوسيلة الإتصال في أعمال اليومية. ولعل مادة الكلام تأتي في مقدمة المواد التعليمية التي ينفر منها الطلبة الجدد ويرغب في تدريسها المعلمون.و مشكلات الطلبة الجدد في مهارة الكلام

[٢٢] مرجع السابق, محمد كامل الناقة, ص ١٦٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كما قال جوارية دهلان في كتابه اما مشكلات مهارة الكلام العامة لطلاب في تدريس اللغة العربية هي جمع المختلفة الذي يصدر الصعوبة في تعليم اللغة العربية، منها كما يلى :

أ. القواعد (القواعد عن النحو والصرف)
ب. (perbendaharaan kata)
ج. أسلوب (susunan kata)
د. إملاء (tulisan).[٢٣]

أما مشكلات مهارة الكلام نحو تعليم اللغة العربية بالمعهد دار اللغة والدعوة الإسلامي بانقيل هي :لم يكونوا فارحا على طريقة التدريس في برنامج الحلاقة الحضرمية. اما أهم المشكلات هي كثير جدا من الطلبة الجدد الذين يستحبون لتكلم اللغة العربية مع زملائهم في دائر المعهد دار اللغة والدعوة الإسلامي بانقيل لأنهم يفكرون للغة العربية.

وفي معهد دار اللغة والدعوة الإسلامي بانقيل ان ينبغي عليهم بكلام اللغة العربية,لأن بكلام العربية يجعل الطلبة الجدد سهلا لمشاركة مع الطلبة الجدد الأخر,وأيضا سهلا للامتحان لأن امتحان في معهد دار اللغة والدعوة الإسلامي بانقيل كل بالعربية, من الأمتحان شفوي أو تخرير.

[٢٣] ترجم من،
Juwairiyah Dahlan, *Metode Belajar Mengajar Bahasa Arab*,(Surabaya: Al Ikhlas), h. 44

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أما يومية بئة اللغة في المعهد دار اللغة والدعوة الإسلامي بانقيل باللغة العربية. لمهارة الكلام اللغة العربية.أساتيذ يعطي مترادفات, مشاورة باللغة العربية, محادثة والجاسوس.

لذلك أن مهارة الكلام في اللغة العربية ليس أمرا صعوبا، وهو من أحد المهارات التي تحتاج إلى المتعلم أن يتعلمه والمعلم أن يعلمه, ولا يمكن إكتساب هذه المهارات إلا بسعيهم في العملية التعليمية داخل المعهد. وهذا مسؤولية المعلم لنمو رغبة الطلبة الجدد لمهارة الكلام واستخدام الطرق المناسبة لتعليم اللغة العربية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id